

لسان العرب

(شرك) الشَّرْكَةُ والشَّرَكَةُ سواء مخالطة الشريكين يقال اشترَكنا بمعنى تَشَارَكنا وقد اشترك الرجلان وتَشَارَكَا وشارَكَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فَأَمَّا قَوْلُهُ عَمَلِي كُلٌّ نَهْدِي الْعَصْرَ يَدِينِ مُقْلَصٌ وَجَرْدَاءٌ يَأْبَى رَبُّهَا أَنْ يُشَارَكَا فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَغْزُو عَلَى فَرَسِهِ وَلَا يَدْفَعُهُ إِلَى غَيْرِهِ وَيُشَارِكُ يَعْنِي يَشَارِكُهُ فِي الْغَنِيمَةِ وَالشَّرِيكُ الْمُشَارِكُ وَالشَّرِيكُ كَالشَّرِيكِ قَالَ الْمُتَسَيِّبُ أَوْ غَيْرُهُ شَرِكًا بِمَاءِ الذَّوْبِ يَجْمَعُهُ فِي طَوْدٍ أَيْمَنَ فِي قُرَى قَسْرٍ وَالْجَمْعُ أَشْرَاكُ وَشُرَكَاءُ قَالَ لَبِيدٌ تَطِيرُ عَدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعًا وَوَتْرًا وَالزَّعَامَةُ لِلْغُلَامِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ يَقَالُ شَرِيكُ وَأَشْرَاكُ كَمَا يَقَالُ يَتِيمٌ وَأَيْتَامٌ وَنَصِيرٌ وَأَنْصَارٌ وَهُوَ مِثْلُ شَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ وَشُرَفَاءٍ وَالْمَرْأَةُ شَرِيكَةٌ وَالنِّسَاءُ شَرَائِكُ وَشَارَكْتُ فَلَانًا صِرْتُ شَرِيكَهُ وَاشْتَرَكْنَا وَتَشَارَكْنَا فِي كَذَا وَشَرَكْتُهُ فِي الْبَيْعِ وَالْمِيرَاثِ أَشْرَكْتُهُ شَرَكَةً وَالْإِسْمُ الشَّرِيكُ قَالَ الْجَعْدِيُّ وَشَارَكْنَا قُرَيْشًا فِي تُقَاهَا وَفِي أَحْسَابِهَا شَرَكُ الْعَيْنَانِ وَالْجَمْعُ أَشْرَاكُ مِثْلُ شَيْدٍ وَأَشْبَارٍ وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ أَعْتَقَ شَرِكًا لَهُ فِي عَبْدٍ أَيْ حِصَّةً وَنَصِيبًا وَفِي حَدِيثٍ مَعَاذَ أَنَّهُ أَجَارَ بَيْنَ أَهْلِ الْيَمَنِ الشَّرِيكُ أَيْ الْإِشْتِرَاكُ فِي الْأَرْضِ وَهُوَ أَنْ يَدْفَعَهَا صَاحِبُهَا إِلَى آخِرِ النِّصْفِ أَوْ الثَّلَاثِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِنَّ الشَّرِيكََ جَائِزٌ هُوَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ وَالْأَشْرَاكُ أَيْضًا جَمْعُ الشَّرِيكِ وَهُوَ النِّصِيبُ كَمَا يَقَالُ قِسْمٌ وَأَقْسَامٌ فَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الْأَشْرَاكَ فِي بَيْتِ لَبِيدٍ جَمْعَ شَرِيكِ وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ جَمْعَ شَرِيكِ وَهُوَ النِّصِيبُ وَيَقَالُ هَذِهِ شَرِيكَتِي وَمَاءٌ لَيْسَ فِيهِ أَشْرَاكُ أَيْ لَيْسَ فِيهِ شُرَكَاءُ وَاحِدُهُمَا شَرِيكَ قَالَ وَرَأَيْتَ فَلَانًا مُشْتَرَكًا إِذَا كَانَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ أَنْ رَأَيْهِ مُشْتَرَكًا لَيْسَ بِوَاحِدٍ وَفِي الصَّحَاحِ رَأَيْتَ فَلَانًا مُشْتَرَكًا إِذَا كَانَ يَحْدِّثُ نَفْسَهُ كَالْمَهْمُومِ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ A أَنَّهُ قَالَ النَّاسُ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثِ الْكَلَالِ وَالْمَاءِ وَالنَّارِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَمَعْنَى النَّارِ الْحَطَبُ الَّذِي يُسْتَوْقَدُ بِهِ فَيَقْلَعُ مِنْ عَفْوٍ الْبِلَادُ وَكَذَلِكَ الْمَاءُ الَّذِي يَنْدَبُ وَالْكَلَاءُ الَّذِي مَنِّبَتُهُ غَيْرُ مَمْلُوكٍ وَالنَّاسُ فِيهِ مُسْتَوُونَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَرَادَ بِالْمَاءِ مَاءَ السَّمَاءِ وَالْعَيُونِ وَالْأَنْهَارِ الَّذِي لَا مَالِكَ لَهُ وَأَرَادَ بِالْكَلَالِ الْمَبَاحَ الَّذِي لَا يُخَصَّمُ بِهِ أَحَدٌ وَأَرَادَ بِالنَّارِ الشَّجَرَ الَّذِي يَحْتَطِبُهُ النَّاسُ مِنَ الْمَبَاحِ فَيُوقِدُونَهُ وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ الْمَاءَ لَا يَمْلِكُ وَلَا يَصِحُّ بَيْعُهُ مُطْلَقًا وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى الْعَمَلِ بِظَاهِرِ الْحَدِيثِ فِي الثَّلَاثَةِ وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ وَفِي حَدِيثٍ أَمْ مَعْبِدٌ تَشَارَكْنَا هَزَلًا مُخْتَلَفِينَ قَلِيلٌ أَيْ عَمَّ هُنَّ الْهُزَالُ فَاشْتَرَكْنَا فِيهِ وَفَرِيضَةٌ مُشْتَرَكَةٌ يَسْتَوِي فِيهَا الْمُقْتَسِمُونَ وَهِيَ زَوْجٌ وَأُمٌّ وَأَخَوَانٌ لَأَبٍ وَأُمٍّ لِلزَّوْجِ النِّصْفُ وَلِلْأُمِّ السُّدُسُ وَلِلْأَخْوَيْنِ

للأم الثلث ويَشْرِكُهم بنو الأب والأُم لأن الأب لما سقط سقط حكمه وكان كمن لم يكن وصاروا بني أم معاً وهذا قول زيد وكان عمر B حكم فيها بأن جعل الثلث للإخوة للأُم ولم يجعل للإخوة للأب والأُم شيئاً فراجعه الإخوة للأب والأُم وقالوا له هب أن أبانا كان حماراً فَأَشْرِكْنَا بقرابة أُمنا فَأَشْرَكَ بينهم فسميت الفريضة مُشْرَكَةً ومُشْرَكَةً وقال الليث هي المُشْتَرَكَة وطريق مُشْتَرَك يستوي فيه الناس واسم مُشْتَرَك تشترك فيه معان كثيرة كالعين ونحوها فإنه يجمع معاني كثيرة وقوله أنشده ابن الأعرابي ولا يَسْتَوِي المَرَّانَ هذا ابنُ حُرَّةٍ وهذا ابنُ أُخْرَى ظَهَرُهَا مُتَشَرِّكٌ فسرهُ فقال معناه مُشْتَرَكٌ وَأَشْرَكَ بـ جعل له شريكاً في ملكه تعالى ا عن ذلك والإسم الشَّرَكُ قال ا تعالى حكاية عن عبده لقمان أنه قال لإبنه يا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بـ إن الشَّرَكَ لَطُلُم عظيم والشَّرَكُ أن يجعل شريكاً في رُبوبيته تعالى ا عن الشَّرَكَاء والأنداد وإِنما دخلت التاء في قوله لا تشرك بـ لأن معناه لا تَعْدِلْ به غيره فتجعله شريكاً له وكذلك قوله تعالى وَأَن تُشْرِكُوا بـ ما لم يُنْزَلْ به سُلْطَاناً لأن معناه عَدَلُوا به ومن عَدَلْ به شيئاً من خَلْقِهِ فهو كافرٌ مُشْرِكٌ لأن ا وحده لا شريكَ له ولا نَدٍّ له ولا نَدِيدٍ وقال أبو العباس في قوله تعالى والذين هم مُشْرِكُونَ معناه الذين هم صاروا مشركين بطاعتهم للشيطان وليس المعنى أنهم آمنوا بـ وأَشْرَكُوا بالشيطان ولكن عبدوا ا وعبدوا معه الشيطان فصاروا بذلك مُشْرِكِينَ ليس أَنهم أَشْرَكُوا بالشيطان وآمنوا بـ وحده رواه عنه أبو عُمر الزاهد قال وعَرَضَهُ على المُبَرِّد فقال مُتَلَبِّبٌ صحيح الجوهرى الشَّرَكُ الكفر وقد أَشْرَكَ فلان بـ فهو مُشْرِكٌ ومُشْرَكِيٌّ مثل دَوٍّ ودَوَّيٍّ وسَكٍّ وسَكَّيٍّ وقَعَسَرِيٍّ قَعَسَرِيٍّ بمعنى واحد قال الراجز ومُشْرَكِيٌّ كافرٌ بالفُرْقِ أَيْ بالفُرقان وفي الحديث الشَّرَكُ أَخْفَى في أُمْتِي من ديب النمل قال ابن الأثير يريد به الرياء في العمل فكأنه أَشْرَكَ في عمله غير ا ومنه قوله تعالى ولا يُشْرِكْ بعبادة ربه أَحَداً وفي الحديث من حلف بغير ا فقد أَشْرَكَ حيث جعل ما لا يُحْلَفُ به محلوفاً به كاسم ا الذي به يكون القَسَم وفي الحديث الطَّيْرَةُ شَرَكٌ ولكن ا يذهب بالتوكل جعل التَطَايُورَ شَرَكاً به في اعتقاد جلب النفع ودفع الضرر وليس الكفر بـ لأنه لو كان كفراً لما ذهب بالتوكل وفي حديث تَلَابِيَةِ الجاهلية لبيك لا شريك لك إلاَّ شريك هُوَ لك تملكه وما مَلِكٌ يَعْنُونَ بالشريك الصنم يريدون أَن الصنم وما يملكه ويختص به من الآلات التي تكون عنده وحوله والنذور التي كانوا يتقرَّبون بها إليه كلها ملكٌ ا فذلك معنى قوله تملكه وما ملك قال محمد بن المكرم اللهم إنا نسألك صحة التوحيد والإخلاص في الإيمان أنظر إلى هؤلاء لم ينفعهم طوافهم ولا تلبيتهم ولا قولهم عن الصنم هُوَلَك ولا قولهم تملك وما مع تسميتهم الصنم شريكاً بل حَبِطَ عَمَلُهُمْ بهذه التسمية ولم يصح لهم

التوحيد مع الإستثناء ولا نفعتهم معذرتهم بقولهم إلا ليقرّ بونا إلى الله زُلْفَى وقوله تعالى
وَأَشْرِكُوا فِي أَمْثَرِي أَتَى اجعله شريكى فيه ويقال فى المصاهرة رَغِبْنَا فى شريككم
وصهركم أَى مُشارككم فى النسب قال الأزهري وسمعت بعض العرب يقول فلان شريك فلان إذا
كان متزوجاً بابنته أو بأخته وهو الذى تسميه الناس الخَتَنَ قال وامرأة الرجل
شَرِيكَتُهُ وهى جارتة وزوجها جارُها وهذا يدل على أَنَّ الشريك جار وأَنه أَقرب الجيران
وقد شَرِكَه فى الأمر بالتحريك يَشْرِكُهُ إذا دخل معه فيه وأشْرَكَه معه فيه وأشْرَكَه
فلانٌ فلاناً فى البيع إذا أدخله مع نفسه فيه واشْتَرَكَ الأَمْرُ التبس والشَّرَكَ حائل
الصائد وكذلك ما ينصب للطير واحده شَرَكَة وجمعها شُرُكٌ وهى قليلة نادرة وشَرَكَ
الصائد حبالَتَه يَرْتَبِكُ فيها الصيد وفى الحديث أَعُوذُ بك من شر الشيطان وشَرْكَه أَى
ما يدعو إليه ويوسوس به من الإِشراك بالله تعالى ويروى بفتح الشين والراء أَى حباله
ومصايدِه واحدها شَرَكَة وفى حديث عمر B كالطير الحَذِر يَرى أَنَّ له فى كل طريق
شَرَكاً وشَرَكَ الطريق جَوادٌ وقيل هى الطُّرُقُ التى لا تخفى عليك ولا تَسْتَجْمَعُ
لك فأنت تراها وربما انقطعت غير أَنَّها لا تخفى عليك وقيل هى الطُّرُق التى تَخْتَلِجُ
والمعنيان متقاربان واحده شَرَكَة الأصمعي الزَمَّ شَرَكَ الطريق وهى أَنَساع الطريق
الواحدة شَرَكَة وقال غيره هى أَخايد الطريق ومعناها واحد وهى ما حَفَرَت الدوابُّ
بقوائمها فى متن الطريق شَرَكَة ههنا وأُخِرَى بجانبها شمر أُمُّ الطريق مَعْطَمُهُ
وبُذَيَّاتُهُ أَشْرَاكُهُ صِغارٌ تتشعب عنه ثم تنقطع الجوهرى الشَّرَكَة معظم الطريق
ووسطه والجمع شَرَكَ قال ابن بري شاهده قول الشَّهْمَّ أَخ إذا شَرَكَ الطريق
تَوَسَّهَتْهُ بِخَوْصَاوَيْهِ فى لُحْجٍ كَنَدَيْنِ وقال رؤبة بالعيس فَوَقَّ الشَّرَكَ
الرَّ فَاضٍ والكَلأُ فى بني فلان شُرُكٌ أَى طرائق واحدها شَرَاك وقال أبو حنيفة إذا لم
يكن المرعى متصلاً وكان طرائق فهو شُرُكٌ والشَّرَاكُ سير النعل والجمعُ شُرُكٌ وأشْرَكَ
النعلَ وشَرَّكَها جعل لها شَرَاكاً والتَّشْرِيكُ مثله ابن بُزُرْج شَرَكَتِ النعلُ
وشَسَّعَتْ وَزَمَّتْ إذا انقطع كل ذلك منها وفى الحديث أَنه صلى الظهر حين زالت الشمس
وكان الفَيْءُ بقدر الشَّرَاكِ هو أَحَدُ سُيُورِ النعل التى تكون على وجهها قال ابن الأثير
وقدره ههنا ليس على معنى التحديد ولكن زوال الشمس لا يبين إلا بأقل ما يَرى من الظل وكان
حينئذ بمكة هذا القَدْر والظل يختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة وإنما يبين ذلك فى مثل مكة
من البلاد التى يَقلُّ فيها الظل فإذا كان أَطول النهار واستوت الشمس فوق الكعبة لم
يُرى لشيء من جوانبها ظلٌّ فكل بلد يكون أَقرب إلى خط الاستواء ومُعْتَدِلِ النهار يكون
الظل فيه أَقصر وكلما بَعُدَ عنهما إلى جهة الشَّمال يكون الظل فيه أَطول ولطُمُ
شُرَكَيٍّ متتابع يقال لطمه لطماً شُرَكَيَّاً بضم الشين وفتح الراء أَى سريعاً

متتابعاً كلاً طمّ المُنْدَتَقَش من البعير قال أَوْس بن حَجَر وما أنا إلا مُسْتَعِدٌّ
كما تَرى أَخُو شُرَكَيَّ الوَرْدِ غَيْرُ مُعَتِّمٍ أَيْ وَرْدٌ بَعْدَ وَرْدٍ متتابع يقول
أَغْشَاكَ بما تكره غير مُبْطِئٍ بذلك ولطمه لطمَ المُنْدَتَقَش وهو البعير تدخل في يده
الشوكة فيضرب بها الأرض ضرباً شديداً فهو مُنْدَتَقَش والشُّرَكَيَّ والشُّرَكَيَّ بتخفيف
الراء وتشديدها السريع من السير وشَرَكُ اسم موضع قال حسان بن ثابت إذا عَصَلُ سَيْقَتِ
إِلَيْنَا كَأَنَّ هَمَّ جِدَايَةِ شَرَكٍ مُعْلَمَاتُ الْحَوَاجِبِ ابْنِ بَرِي وشَرَكُ اسم موضع قال
عُمارة هل تَذْكُرُونَ غَدَاةَ شَرَكٍ وَأَنْتُمْ مُثَلِّمَاتُ الرِّعَالِ مِنَ الذَّعَامِ الذَّافِرِ ؟
وبنو شُرَيْكٍ بطنٌ وشَرِيكَ اسم رجل